36 - فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين .

- 37 - وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون .

يخبر تعالى عن مجيء موسى وأخيه هارون إلى فرعون وملئه وعرضه ما آتاهما ا من المعجزات الباهرة والدلالة القاهرة على صدقهما فيما أخبرا به عن ا D من توحيده واتباع أوامره فلما عاين فرعون وملؤه ذلك وشاهدوه وتحققوه وأيقنوا انه من عند ا عدلوا بكفرهم وبغيهم إلى العناد والمباهتة وذلك لطغيانهم وتكبرهم عن اتباع الحق فقالوا : { ما هذا إلا سحر مفتري } أي مفتعل مصنوع وأرادوا معارضته بالحيلة والجاه وقوله : { وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين } يعنون عبادة ا وحده لا شريك له ويقولون ما رأينا أحدا من آبائنا على هذا الدين ولم نر الناس إلا يشركون مع ا آلهة أخرى فقال موسى عليه السلام مجيبا لهم : { ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده } يعني مني ومنكم وسيفصل بيني وبينكم ولهذا قال : { ومن تكون له عاقبة الدار } أي من النصرة والظفر والتأييد { إنه لا يفلح الظالمون } أي المشركون با D